

كشف سر أغاني الحيتان



أغاني الحيتان من أروع الأصوات على كوكب الأرض والتي تُسمع من مسافات بعيدة في عالم البحار. واكتشف العلماء أخيراً كيفية صدور هذه الأصوات عن الثدييات البحرية التي تتغذى عن طريق الترشيح. وقال باحثون إن الحيتان الباليينية مثل الحيتان الحدباء وتشمل الحوت الأزرق أضخم المخلوقات في تاريخ كوكب الأرض، تستخدم حنجرة، أو صندوقاً صوتياً، يسمح لها تركيبه التشريحي بإصدار أصوات تحت الماء. وأضاف الباحثون أن الحيتان ظهر بها تركيب تشريحي، عبارة عن بطانة من الدهون والعضلات داخل الحنجرة. ويعني ذلك أن الحيتان الضخمة تصدر أصواتها باستخدام حنجرتها مثلما يفعل البشر، لكن هناك آلية أخرى لإصدار الأصوات تستعين بعضو خاص في الممرات الأنفية لدى الحيتان ذات الأسنان مثل الدلافين وخنازير البحر والحيتان القاتلة وحيتان العنبر.

واكتُشف في سبعينيات القرن الماضي أن الحيتان الضخمة غزيرة النشاط الصوتي، لكن الكيفية التي تصدر بها أصواتها على وجه الدقة ظلت سراً مجهولاً. وأظهرت الدراسة أيضاً أن أصوات الحيتان تقع في النطاق الترددي نفسه والعمق نفسه في المحيط، حوالي 100 متر، اللذين تحدث فيهما ضوضاء السفن من صنع البشر، مما يعرقل قدرة الحيتان على التواصل.

